[219] له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له، قال: فالشمس والقمر أبواه، والكواكب إخوته الاحد عشر. وقال السدي: الشمس أبوه والقمر خالته، وذلك أن امه راحيل قد ماتت ; وقال ابن عباس: الشمس امه والقمر أبوه ; وقال وهب: كان يوسف رأى و هو ابن سبع سنين أن أحد عشر عصا طوالا كانت مركوزة في الارض كهيئة الدائرة، وإذا عصا صغيرة وثبت عليها حتى اقتلعتها وغلبتها، فوصف ذلك لابيه فقال له: إياك أن تذكر ذلك لاخوتك. ثم رأى وهو ابن اثنتي عشرة سنة أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدن له، فقصها على أبيه فقال له: " لا تقصص " الاية ; وقيل: إنه كان بين رؤياه وبين مصير أبيه وإخوته إلى مصر أربعون سنة ; وقيل: ثمانون سنة. قوله تعالى: " وكذلك " أي كما أراك هذه الرويا " يجتبيك ربك " أي يصطفيك و يختارك للنبوة " ويعلمك من تأويل الاحاديث " أي من تعبير الرؤيا ; قيل: وكان أعبر الناس المرؤيا أو مطلق العلوم والاخبار السالفة والاتية " لقد كان في يوسف وإخوته " كان ليعقوب أثنا عشر ولدا، وقيل: أسماؤهم روبيل وهو أكبرهم، وشمعون ولاوي ويهودا وريالون (1) ويشجر. وامهم ليا (2) بنت ليان وهي ابنه خالة يعقوب، ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين (3) وقيل: ابن يامين، وولد له من سريتين (4) _____ (1) في اليعقوبي والطبري والمحبر " يهوذا " بالذال. وفى المصدر وفى الطبري " زبالون " وفى اليعقوبي " زفولون " وفى المحبر " زبلون " وأما يشجر ففى الطبري " يشجر ويشحر " بالحاء المهملة و في اليعقوبي " يشاجر " والمحبر " يساخر " الا أنه لم يعجم الياء. (2) وبه قال اليعقوبي والطبري، وقال البغدادي في المحبر: هي الية. وأما أبوها ففى تاريخ الطبري: هو ليان بن بتويل بن الياس وفى تاريخ اليعقوبي: لابان. وفى المحبر. أحبن بن نتويل ابن ناحور. (3) قال الطبري: هو بالعربية: شداد. (4) في المطبوع هنا هامش نذكره بالفاظه: قوله: " وسرية " اختلف في سرية فقال بعضهم: انها مشتقة من السر الذى هو الجماع أو الذى يكتم للمناسبة المعنوية إذ الغالب أن السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم: انها من السراة، ثم القائلون بأنها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى أنها فعلية منسوبة إليه وضمت سينها مع أن القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر، وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر أيضا أبدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة، فهى على هذا فعليلة صغيرة عن فعلولة * =

_____